فمن اراد ان يذوق حلاوة التوبة والزهد عن الارضيات فعليه بهذا الكتاب وليشكر معنا فضل سيادة المترجم الذي قرّب من شفاهه هذا المنهل الصافي والكوثر الالهيّ ل.ش

كتاب رتب وعبادات كنائسيّة حسب عادة الطائفة المارونيّة

طُبع ثانية. بالمطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٩١٠ (ص ٢٢٤)

كان الطيّب الذكر السيّد البطريرك يوسف اسطفان مدّة استقفيته جمع عدّة طقوس وعبادات جارية في الكنيسة المارونية كرُتب الاعياد وحلولات تبريك الماء للدنح وتبريك الشمع والرماد ومنح البركة بالصليب ورتبة الشمنية والغسل يوم خميس الاسرار وسجدة الصليب يوم جمعة الآلام وزيّاحات مختلفة فصادق عليها المجمع المقدّس وامر بطبعها في رومية البابا غريغوريوس السادس عشر بالتماس المطران نقولا مراد. فلمّا تمدّت هذه الطبعة الاولى امر غبطة السيّد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام بتجديد طبعها بعد ان عُني بتنقيحها آباء الرسالة اللبنانية المارونية الافاضل. فطُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية طبعاً حسناً وأُضيف اليها نصّ العادات بالسريانية وكانت سابقاً بالعربية فقط. ثم أُلحق الكتاب بايضاح النعم التي نالها السيد البطريرك من الحبر الاعظم بخصوص شركتي الورديّة وثوب سيّدة الكرمل واخويّة الحبل بلا دنس على شروط معلومة. فبهذه الطبعة تيسّر لسائر الكهنة والمؤمنين الحصول على هذا الكتاب الجزيل الافادة ومشاركة الكنيسة في رُتبها المقدّسة وتغذية الارواح بتعاليمها السامية. جازى الله خيراً كل من اهتمّ بهذا العمل الصالح ل.ش

شذرات

الفرمسون ومقالتنا في كشف اسرارهم قامة قيامت الفرمسون في بلادنا واستاؤوا اي استياء. لما نشرنا في المشرق من المقالات المتوالية في كشف كفر شيعتهم وخداعها. وحاولت مجلّة المقتطف في عددها الاخير (١ كانون الثاني ١٩١٠ ص ١٥٧) ان تبرّئ الماسونية ممّا تدعوه تهماً في حقّها فافتتحت كلامها بقولها: «من غرائب اطوار الانسان انّ غرضهُ يعميه عن رؤية الحقائق ولو ظهرت امامهُ واضحة مجسّمة. مثال ذلك اتهام بعض الناس للجمعية الماسونية بأنّها جمعية سياسيّة معادية

لكل سلطة مدنية وهم يرون اعظم الملوك والوزراء ورجال السياسة من اعضائها . . . »
فكان حقًا بعد هذه الفاتحة ان نجد في مقالة المقتطف ردًّا على الشهادات المتعدّدة التي نقلناها من كتب شيوخ الماسونية فسكت عنها كلها وردّد ما اعتادهُ الماسون لتزكية شيعتهم تاسباً اليها نشر التمدُّن والترقي الى غير ذلك من العبارات الفارغة التي اشبعونا من تشرتها ولم يُذيقونا بعدطعم لها . فما اسهل على صاحب المقتطف وامثالهِ من الماسون ان يلقموا الحجر بنكران الشواهد التي اثبتناها عن جماعتهم المدوّنة وسوف نثبت غيرها ان شاء الله فانَّ جعبتنا ملأى من السهام الصائبة فليس للماسون في بلادنا الّا احد امرين اما ان يقرُّوا بصحّة شواهدنا فيكشفوا اللثام ويجاهروا بعداء الدين واما ان يبيّنوا انَّ منقولاتنا لا صحّة لها وانَّها مأخوذة عن مصادر كاذبة . فما قولهم ؟ — واغرب من دفاع المقتطف عن الماسونية كرّاسة « لمسيحي حرّ » جمع فيها ما امكنهُ من القذف والطعن في حقارتنا وفي الرهبانية اليسوعية على الطريقة المألوفة عند الماسون (وكلُّ اناء ينضح بما فيه) فطبعها دون ذكر اسمه وعلّل طبعها . وفي هذا احسن دليل على صدقه فما لنا نحن « الجزويت » اذا كتبنا عن الماسونية نصرّح باسمنا وندلّ على صفحات الكتب التي ننقل عنها اليس ذلك بيّنة على اننا لا نخاف في قولنا لومة لائم ؟ . فكفى الماسونية تسترًا وحسبُها كذبًا وافكًا . امَّا الشكايات التي في هذه الكرّاسة فقد تفكَّهنا بحلاوتها واضحك البشير قرّاءهُ بنشرها . والحق يقال انَّ احسن ما نتمنّى لصاحبها ان تزيد انتشارًا ليرى الكلّ ضعف حجّة الماسون في الدفاع والهجوم . فما اصحّ قول المتنبي :

واذا اتتك مذمّتي من « فاجر » فهي الشهادة لي بأني كامل

— هيكل والمقتطف — افتتح المقتطف عدد شباط الاخير (ص ١٠٥) بنبذة عن ارنست هيكل (Ern. Haeckel) وأطرأ كعادتهِ ذلك الطبيعيّ الشهير نصير المذهب الدروبني ولم ينس الكاتب الّا امرًا واحدًا وهو ما وقف عليهِ العلماء من تلاعب هذا الرجل ومكره العجيب فانهُ لمَّا اراد مرَّة اولى ان يبيّن انَّ مبدأ الحياة قد نجم من دقائق مادّية اجتمعت في ظروف خاصّة دون فعل الخالق جاءت اكتشافات العلّامة بستور فزيّفت رأيهُ السخيف واثبت انَّ لا حي الّا من الحيّ . ثم عاد هيكل ثانيةً وقصد اثبات تسلسل الانسان من القرد فادّعى انَّهُ وجد دعامةً لمذهبهِ في صوَر نطفة الانسان مدّعياً انها تشبه تمامًا صور نطفة القرود فزوَّر تلك الصور

واشاعها حتى خامر الريب في قوله احد علماء وطنه الدكتور براس فيمد البحث المدقق كذّب هكل رسمياً امام جماعة من علماء وطنه واضطرّهُ بان يقرّ بتزويره تلك الصور. فانفضح امر هكل بأعين كل اهل العلم الّا المقتطف الذي لا يزال يعدّ هكل فيلسوفاً عظيماً. فبخ بخ من نزاهة هذه المجلّة واصحابها الذين يطنطنون بالعلم كلّما وجدوا فيه ناصراً لآرائهم الباطلة

اثر قديم في اميركا دخل آخراً في متحف الجمعيّة التاريخيّة في مدينة مينسوتا أثر جليل اكتُشف سنة ١٨٩٠ قريباً من مدينة سولم جنوبي كنتيسة دوغلاس الواقعة في مقاطعة مينسوتا من الولايات المتّحدة. والأثر هو حجر طولهُ نحو ٨٨ سنتمترًا في عرض ٤٧ س وسمك ١٧ س وعلى وجهَيْه كتابة بحرف شبيه بالحرف الروماني وباللغة المعروفة بالرونية (langue runique) وهي لغة قدماء اهل اسوج ونروج والدنيمرك والكتابة عبارة عن تسعة اسطر في احد الوجهين و٣ اسطر في الوجه الآخر. هذا تعريبها:

(الكتابة الاولى) نحن ثمانية قوط (اي اسوجيين) و٢٢ نروجيًّا رحلنا لكشف البلاد قادمين من ڤينلاند (وهي غرونلند) بعيدًا من جهة الغرب. وكنّا تركنا هذه صخرتين قميط جما المياه على مسافة مرحلة شمالاً من موقع هذا النهر (الذي تصبهُ) ثم خرجنا يوماً للصيد فلمّا رجعنا وجدنا عشرة من رجالنا مضرّجين بالدماء قتلى. فالسلام عليك يا مريم (Ave M.) نجّينا من البلاء

(الكتابة الثانية) : قد تركنا عشرة من الرجال ليحفظوا سفينتنا التي هي على مسافة عشر مراحل من هذه الجزيرة - سنة ١٣٦٢

فيؤخذ من هذه الكتابة انّ هؤلاء الصيادين قدموا الى مقاطعة مينسوتا بحرًا فتركوا سفينتهم عند جون هودسون وتوغّلوا في البلاد وكانوا من الكاثوليك كما يظهر من التجائهم الى حماية مريم العذراء. وهذه الكتابة بعد ان شكّ البعض في صحّتها قد أثبت اليوم صدقها فئة من الاثريين اخصّهم الاستاذان هولاند (Holand) ووِنشل (N. H. Winchell). فجاء هذا الاثر مثبتاً لما عُرف سابقًا من دخول اهل اسوج ونروج في شمالي اميركا قبل كرستوف كولمب بعدّة اجيال ويقرّ الجميع بانّ غرونلند كانت معروفة منذ اوائل القرن الحادي عشر للميلاد ويُعرف اسماء بعض اساقفتها في القرن الثاني عشر. اما اميركا الجنوبيّة فنحيل القرّاء الى رحلة اول شرقي اليها وهي التي

نشرها حضرة الاب انطون رياط في المشرق وطبعها على حدة. وهناك فصل في تقاليد قديمة عن دخول النصرانيَّة في امركة قبل كرستوف كولب لا حاجة الى ذكرها هنا. فلتراجع

اسئلة واجوبة

س سألنا احد افاضل البلدة كيف تُصنع الطرابيش وما هو اصلها

الطرابيش وصناعتها

ج الطربوش من الفارسيَّة سر پوش معناه غطاء الراس عموماً ثمَّ شاع للدلالة على القلنسوة الحمراء النصف المخروطة المستعملة في بلادنا واشيع منهُ اسم «الفاس» اشتقاقاً من اسم حاضرة مراكش حيث اصطُنع هذا الغطاء اوَّلاً كما يظهر وشاع منها الى بقية البلاد. اما صنعهُ فهو كصُنع اللِّبد ومنهُ ما هو لين غالي الثمن يُتَّخذ من وَبَر بعض الحيوانات الصغيرة كالارانب والكَستور ومنهُ ما دون ذلك نعومةً فيتَّخذ من اصواف الحملان والغنم او وبر الجمال. ويكون تركيب بعضهِ كالجوخ اي من الصوف الممزوج بالقطن وتختلف كيفيات هذه المركبات اختلافاً كبيراً ثم تُلصق بعضها وتُرصّ بالآلات حتى تُصبح لبداً ويصبغونها باللون الاحمر اما بالقوَّة كما كانوا يفعلون سابقاً واما بالانيلين الاحمر كما هو دارج في زماننا ويصبُّونها بالقوالب. هذا وصف اجمالي اما تفاصيل العمل فلا بُدَّ من مراجعة اهل المعامل الكبرى لمعرفتها ولكل معمل بعض اسرار يضنُّون بها زيادةً لحسن العمل وتوفير الارباح. اما تاريخ استعمال الطرابيش فليس يُعرف تماماً لكنها ليست اقدم من ثلثمائة سنة

س وسأل من تماثيل حضرة القس انطون صابر مرَّاد: ١ هل يمنع من ربح الغفرانات الزيادة والنقصان في ترجمة الصلوات التي منحت الكنيسة هذه النعم على تلاوتها ٢ اذا تُليت صلاة مغفَّرة في كتاب لم يصادق عليهِ ارباب الدين هل تُربح الغفرانات المتعلقة بتلك الصلاة

ربح الغفارين

ج الجواب على (الاوَّل) انَّ ترجمة تلك الصلوات يجب ان تكون امينة مضبوطة وافية لا تخلّ البتَّة في المعنى الجوهريّ اما اذا زيد فيها لفظة او لفظتان لتتميم المعنى وايضاحهِ فلا بأس منهُ. ونجيب على (الثاني) ان ذلك لا يمنع ربح الغفارين بشرط ان تكون الصلاة موافقة للاصل

ل. ش